Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المتوقعة ، وكيف نصل إلى تعاون فيما بيننا للتغلب عليها . »

وأ - -، ، ولأول مرة بصدق إيمانى بأن دنيا الشباب المصرى ما زالت بخير ، وأن ما يوجه اليه من اتهامات بأنه شباب ضائع ، إنما هى اتهامات ظالمة لا تقوم على أساس سليم ، قد يكون هناك ما يشبه الضياع ولكن ذلك مرجعه إلى أنهم فقدوا القيادات والريادات التى تتفرغ لإرشادهم إلى الطريق السليم ، دليل ذلك مرجعه أن القيادات السياسية ارادت حرمان الشباب من حرية التفكير الحر المطلق .

وعدت بالذاكرة إلى عشرات السنين التى مضت من حياتى ، عندما أقدمت على مخاطرة المزج بين العمل فى الصحافة كهاو مبتدىء وبين مواصلة دراستى فى المدرسة الثانوية ، وكيف كانت مسئولية والدى تجاهى تدفعهما إلى بذل كل الجهد لمنعى من الإنزلاق فى هذا المزيج خشية ضياع مستقبلى ، ثم كيف وجدت فى أستاذى المرحوم أحمد حافظ عوض صاحب جريدة « كوكب الشرق » ، عونا فى رسم طريقى للحفاظ على الهواية ، بشرط ألا تتأثر دراستى . مما جعلنى فى الوضع الذى استطيع فيه أن أقطع لوالدى عهداً بأن أستكمل دراستى الهندسية .

وشباب اليوم لا يختلف بالقطع عن شباب الماضى القريب والبعيد معا .. إنه من الطينة نفسها للمجتمع ذاته إنما الذى اختلف وتبدل أن الماضى كان حافلاً بنوعية الرجال الذين يعرفون حق الوطن عليهم فى المساهمة فى تربية الأجيال الشابة المسلحة بالطموح والإستعداد لمواجهة المخاطر وفتح كل المسالك أمام المغلق من السبل .. هذا بينما فى الحاضر سيطرت الأنانية على الجميع .. لم يعد أحداً يفكر فى مستقبل الشباب إلا بالشعار فقط أو بإلقاء المواعظ عليهم بين الوقت والآخر دون أن يكون للشباب المستمع إليهم حق طلب تفسير لما يرد فيها أو توضيح الوسيلة المؤدية إلى تطبيق ما تتضمنه .

وعدت أتطلع إلى الشاب الجالس أمامى وقلت : هل زوجتك على استعداد لأن تعمل على الآلة الكاتبة ؟

كنت قد قررت بينى وبين نفسى إعطاء هذه « الأسرة الصغيرة » فرصتها فى عملين أحدهما للصحفى والآخر لزوجته .. ذلك أن مثل هذا العمل المزدوج قد يساعد هذه الأسرة على مواجهة المخاطرة بعزم أكبر .

وكانت فرحته بهذا العرض بالغة .. قال إنه سيطلب منها البدء فوراً فى تعلم استخدام الآلة الكاتبة .

وتمضى اللقاءات المشابهة تحمل جرعات من تشجيع الشباب إلى أن جاءتنى رسالة مكتوبة من الصحفية بالأخبار « نوال مصطفى » .. إنها لم تكن فى تصورى رسالة عادية .. ذلك لأنها - - -، صرخات متتالية عبرت بها عن فرحتها إذ توشك بقرار حاسم اتخذته للإبقاء على الإنطلاق إلى « الحياة » . والحياة فى تصورها أن تنعم بالعمل فى مجال صحفى تصورت أنه خيال أبعد من أن يتحقق ، والرسالة ناطقة ، بكل مايسعدنى تسجيله